

## الخصائص السيكومترية لقائمة أكسفورد للسعادة لدى الكويتيين\*

د. طلال باقر العلي

قسم علم النفس-كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الكويت - الكويت

أ.د بدر محمد الأنصاري

قسم علم النفس-كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الكويت - الكويت

### ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الى فحص الخصائص القياسية لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) في الكويت. استخدمت في هذه الدراسة أربعة عينات مستقلة من طلاب جامعة الكويت قوامها (3910) فردا بواقع (1971) من الذكور و (1993) من الإناث، وذلك لحساب الثبات والصدق وفحص الفروق بين الجنسين ولإستخلاص الارتباطات المتبادلة بين قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) وبعض متغيرات الشخصية فضلاً عن معايير للقائمة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تباين معاملات ثبات لقائمة حيث بلغ معامل ألفا للثبات 0.88 في حين بلغ معامل 0.95. كما تم حساب صدق التكوين بطرق متعددة (الصدق العاملي والصدق التقاربي والصدق الاختلافي والصدق المرتبط بالمحك). وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في السعادة. وأخيراً أسفر استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي عن إستخلاص ستة عوامل لقائمة أكسفورد للسعادة.

الكلمات المفتاحية: السعادة، الخصائص السيكومترية، عينات كويتية.

\*تم تمويل هذا البحث من قبل قطاع الابحاث بجامعة الكويت (مشروع رقم OP03/16)

## Psychometric Properties of the Oxford Happiness Inventory among Kuwaitis\*

Prof. Bader M. AlAnsari

Psychology Department, Faculty of Social Sciences  
Kuwait University, Kuwait  
[baderansari@gmail.com](mailto:baderansari@gmail.com)

Dr. Talal B. AlAli

Psychology Department, Faculty of Social Sciences  
Kuwait University, Kuwait  
[dr.alali.talal@gmail.com](mailto:dr.alali.talal@gmail.com)

### Abstract

This study aims to examine the psychometric properties of the Oxford Happiness Inventory –(OHI) in Kuwait. The OHI administered to a sample of (3910) students from Kuwait University various faculties of (1971 male and 1993 females) aged between 18-21 years. The alpha (cronbach coefficients) was 0.88, while the test-retest coefficient was 0.95. Analysis of variance revealed no significant gender differences in happiness. The exploratory factor analysis followed oblique rotation and confirmatory factor analysis using maximum likelihood method extracted six factors.

**Key words:** Happiness, OHI, Kuwait

\*This research has been supported by a grant for research sector of kuwait university (OP03/16).

يشير "أرجايل ومارتن ، ولو" (Argyle, Martin, & Lu., 1995) إلى أن مفهوم السعادة يتألف من ثلاثة مكونات أساسية تتمثل في: مدى تكرار ودرجة المشاعر الإيجابية والبهجة، ومتوسط الشعور بالرضا خلال فترة زمنية محددة، وغياب المشاعر السلبية كالاكتئاب والقلق. وبناء على هذا التعريف قاموا بإعداد قائمة أكسفورد للسعادة Oxford Happiness Inventory، واستنادا على دراسة سابقة قام بها "أرجايل، وكروسلاندر" (Argyle & Crosslnd, 1987) بينا فيها أن السعادة تتكون من ثلاثة مكونات أساسية وهي: تكرار وشدة الوجدان الإيجابي أو البهجة، ومتوسط مستوى الرضا عبر فترة من الزمن، وغياب المشاعر السلبية كالاكتئاب والقلق، اعتمدت قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) عند إعدادها على أسلوب قائمة بيك للاكتئاب (Beck Depression Inventory -BDI)، (Beck, Ward & Mendelson, 1961)، إذ اشتقت منها (21) بنداً من بنود قائمة بيك للاكتئاب (BDI) بصفة معكوسة وهذه البنود ركزت على مظاهر المشاعر الإيجابية، وبعد ذلك أضيف (11) بنداً أخرى لتغطي الأوجه الأخرى للسعادة مثل: (التفاؤل، واحترام الذات، والعلاقات الإيجابية مع

الآخرين، والهدف من الحياة، ونمو الشخصية، والصحة النفسية) ،التي تركز على الجوانب النفسية للسعادة الشخصية (Meleddu, Guicciardi, Scalas & Fadda, 2012)، بعد ذلك تم استبعدت ثلاثة بنود بناء على تقييم المحكمين (كما ذكر في: Abdel-Khalek, 2005) ، وبهذا أصبحت قائمة أكسفورد للسعادة تضم (29) بندا في صورتها النهائية ( Argyle, Martin & Lu, 1995) . حيث إن كل مجموعة تضم أربع عبارات فيكون المجموع الكلي 116 عبارة مثال على ذلك: 1- أنا لا أشعر بالسعادة، 2- أنا سعيد بدرجة معقولة، 3- أنا سعيد جداً، 4- أنا سعيد بشكل لا يصدق. وعلى المفحوص أن يختار عبارة واحدة فقط من كل مجموعة بحيث تعطى لكل عبارة أوزان متدرجة من صفر إلى ثلاثة، وللقائمة اتساق داخلي وثبات إعادة تطبيق اختبار وصدق تنبئي مرتفع في صيغتها الأجنبية (عبد الخالق، الشطي، الذيب، عباس، أحمد، الثويني، والسعيد، 2003، ص 581-612). وقد استخدمت القائمة (OHI) في كثير من الدراسات على سبيل المثال: المملكة المتحدة (Francism, Brown, ) و الولايات المتحدة (Furnham & Brewin, 1990, Joseph & Lewis, 1988) و إسرائيل (Lester & Philipchalk, 1998). و (Francis & Katz, 2000)، و تايوان (Lu , Shih, Lin & ) (Ju, 1997). وقد قام "عبد الخالق وآخرون" (2003) بترجمة هذه القائمة إلى اللغة العربية لما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة، حيث أجرى تغييرا عليها، وذلك بحذف عدد من البنود وطريقة الإجابة عن بنود القائمة، وذلك باختيار العبارة (د) فقط من كل بند وهي العبارة الرابعة في كل بند التي تمثل الشدة (انظر مثال العبارات الأربع السابقة)، ثم قام بوضع خمسة بدائل من 1 إلى 5 وهي (لا – قليلا – متوسط – كثيرا – كثيرا جدا)، وبذلك أصبحت القائمة تحتوي على (29 بندا × 5 بدائل للإجابة) فقط بدلاً من أن تضم (29 بندا × 4 بدائل للإجابة) لكل بند منها أربع عبارات يكون مجموعها (116) عبارة كما هو في القائمة الأصلية وذلك رغبة منه في تقليل عدد الصفحات التي يجب عنها المفحوص واختصارا للوقت عند تطبيقها على العينات الكبيرة، وبذلك يكون هناك تباين بين الصورة العربية التي قام بإعدادها عبد الخالق وآخرون (2003) وبين الصورة الأصلية في عدد البنود وفئات الإجابة (Argyle, Martian & Crossland, 1989). لذلك قام الباحثان في الدراسة الحالية بإعادة ترجمة هذه القائمة إلى اللغة العربية دون إجراء أي تغيير سواء بالحذف أو الإضافة لعدد البنود، وعددها (29 بندا × 4 فئات إجابة في صيغة عبارات مستقلة) ودون تغيير لأسلوب الإجابة عن البنود، وذلك للاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتاحة عن القائمة بصورتها الأصلية، وإمكانية إجراء بحوث ثقافية مقارنة، حيث تعتبر هذه القائمة من أكثر القوائم ذيوعا لقياس السعادة في البحوث وذلك لسببين، السبب الأول: أن للقائمة خصائص سيكومترية جيدة من ناحية الصدق والثبات، والسبب الثاني: أن القائمة تقدم تعريفا للسعادة على أنها سمة ثابتة ومتسقة، وليست حالة متغيرة من موقف إلى آخر تعتمد على الموقف الذي يتصدى له الفرد (Francis & Katz, 2000).

بعد مراجعة قواعد البيانات المتاحة في مكتبة جابر الأحمد بجامعة الكويت، تبين أن هناك (223) أبحاث استخدمت فيها قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، بواقع (33) دراسة ارتباطية من قواعد البيانات السابق ذكرها

خلال الفترة الزمنية من (1960-2017)، أما دراسات التحليل العملي الاستكشافي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) وكان عددها (14) دراسات عاملية فقط والتي سوف نعرض لها في الجزء الآتي.

في دراسة قام بها كل من "هيلز و أرجايل" (Hills & Argyle, 1989) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، على عينة من المجتمع البريطاني قوامها (275) من طلاب المرحلة الجامعية ، وأسفرت نتيجة التحليل العملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية بأسلوب التدوير المتعامد للمحاور عن استخلاص سبعة عوامل للقائمة وهي: الرضا عن الحياة (Satisfaction with life) ، و الفعالية الشخصية (Personal Efficacy) ، و الاجتماعية/التعاطف (Sociability/Empathy) ، و وجهة النظر الإيجابية (Positive outlook) ، و الهناء الشخصي الجسدي (Physical well-being) ، و الابتهاج (Cheerfulness) ، و تقدير الذات (Self-esteem). وفي دراسة كل من "جيلن وفرنهام" (Furnham & Brewin, 1990) قاما بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، على عينة من المجتمع البريطاني قوامها (100) فرد، وأسفرت نتيجة التحليل العملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية بأسلوب التدوير المتعامد للمحاور عن استخلاص ثلاثة عوامل للقائمة وهي: الإنجاز والرضا (Achievement & Satisfaction) (معامل ألفا= 0.88)، و المتعة (Enjoyment) (معامل ألفا= 0.86)، و القوة والصحة (Vigor & Health) (معامل ألفا= 0.76)، وجميع هذه العوامل فسرت 46% من التباين الكلي. و قام "هيلز و أرجايل" (Hills & Argyle, 2001) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، على عينة من المجتمع البريطاني قوامها (272) من طلاب المرحلة الجامعية ، وأسفرت نتيجة التحليل العملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية بأسلوب التدوير المتعامد للمحاور عن استخلاص عاملين للقائمة وهما: السعادة (Happiness) ، و الانبساطية (Extraversion) ، وهذان العاملان فسرا معا 79% من التباين الكلي. كما قام أيضا كل من "هيلز و أرجايل" (Hills & Argyle, 2002) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، على عينة أخرى من المجتمع البريطاني قوامها (172) من طلاب المرحلة ، وأسفرت نتيجة التحليل العملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية بأسلوب التدوير المتعامد للمحاور عن استخلاص سبعة عوامل للقائمة وهي: الرضا عن الحياة ، و الفعالية الذاتية ، و الاجتماعية/التعاطف (Sociability/empathy) ، و وجهة النظر الإيجابية (Positive outlook) ، و الهناء الشخصي ، و الابتهاج ، و تقدير الذات، وجميع هذه العوامل فسرت 9.60% من التباين الكلي. كما قام كل من "هيلز و أرجايل" (Hills & Argyle, 2002) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، واستخبار أكسفورد للسعادة (Oxford Happiness Questionnaire- OHQ) ، واستخبار آيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R) ، ومقياس الرضا عن الحياة (SWLS) ، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات (RSES) ، واختبار التوجه نحو الحياة الذي يقيس التفاؤل (LOT) ، ومقياس السعادة و الاكتئاب (Depression-Happiness Scale- DHS) على عينة من المجتمع البريطاني قوامها (172) من طلاب المرحلة الجامعية وأصدقائهم ومعارفهم بواقع (66) من الذكور، و(99) من الإناث، و(7) غير محددين، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين قائمة أكسفورد للسعادة

(OHI) واستخبار أكسفورد للسعادة (OHQ) تراوح بين ( $r = 0.26$ ، و  $r = 0.69$ )، بين السعادة والانبساطية (EPQ-R) ( $r = 0.61$ )، بين السعادة والعصابية (EPQ-R) ( $r = -0.56$ )، و بين السعادة والرضا عن الحياة (SWLS) ( $r = 0.68$ )، والتفاؤل (LOT) ( $r = 0.70$ ). وقام كل من "عبد الخالق، والشطي، والذبيب، وعباس، وأحمد، والثويني، وآخرين" (2003) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بصورة مختصرة، ومقياس التقدير الذاتي للسعادة (HSRS) - Happiness Self-Rating Scale على عينة من المجتمع الكويتي قوامها (1420) موظفا وطالبا من المرحلة الثانوية والجامعية، وأسفرت النتائج عن ارتباطات جوهرية بين قائمة أكسفورد للسعادة ومقياس التقدير الذاتي للسعادة تراوحت بين ( $r = 0.56$  و  $r = 0.69$ ). وفي دراسة قام بها "تشينج، وفرنهام" (Cheng & Furnham, 2003) على عينة قوامها (234) من الراشدين البريطانيين ومن خلال تطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، ومقياس "جارين" ذي البند الواحد للسعادة، وقائمة "بيك" للاكتئاب BDI، ومقياس برادبيرن للتوازن الوجداني Bradburn Affect Balance Scale، كشفت النتائج عن ارتباط السعادة (OHI) مع الوجدان الإيجابي ( $r = 0.48$ )، ومع الوجدان السلبي ( $r = -0.22$ )، ومع الاكتئاب ( $r = -0.57$ ). كما قام أيضا "عبد الخالق" (Abdel-khalek, 2006) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بصورة مختصرة، ومقياس التقدير الذاتي للسعادة (HSRS) على أربع عينات من المجتمع الكويتي قوامها (1412) فردا من طلاب الثانوية وطلاب الجامعة وموظفين حكوميين، وأسفرت النتائج عن معاملات ارتباط جوهرية بين السعادة (OHI) ومقياس التقدير الذاتي للسعادة (HSRS) تراوحت بين ( $r = 0.63$  و  $r = 0.70$ ) لجميع العينات. أما "اليحفوفي" (2006) فقد قامت بتطبيق كل من قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بصورة مختصرة، ومقياس الرضا عن الحياة (SWLS)، ومقياس حب الحياة (LLS) - Love Life Scale على عينة من المجتمع اللبناني قوامها (1235) طالبا وطالبة جامعيين، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط السعادة (OHI) مع الرضا عن الحياة (SWLS) ( $r = 0.61$ )، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين قائمة السعادة وحب الحياة (LLS) ( $r = 0.70$ ) مع ملاحظة عدم ذكر حدود الدلالة في الدراسة. كما قام "عبد الخالق" (Abdel-khalek, 2007) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بصورة مختصرة، ومقياس حب الحياة (LLS) على عينة من المجتمع المصري قوامها (186) طالبا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط السعادة (OHI) وحب الحياة (LLS) ( $r = 0.70$ ). وأسفرت نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص عامل واحد ثنائي القطب سمي الهناء الشخصي مقابل الاضطراب النفسي (Well-being vs psychopathology). وفي عام 2008 قام كل من "ليقاتدر، جعفرى، عبيد، سامي" (Liaghatdar & Jafari, Abedi, Samiee, 2008) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، على عينة من المجتمع الإيراني قوامها (727) طالبا جامعيًا، وأسفرت نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص ستة عوامل للقائمة وهي: الرضا عن الحياة (Life Satisfaction)، و الفرح (Joy)، و تقدير الذات (Self-esteem)، و الهدوء (Calm)، و السيطرة (Control)، و فعالية الذات (Self-Efficacy)، وجميع هذه العوامل فسرت 39.33% من التباين الكلي، وقام كل من "ليقاتدر،

جعفرى، عابد، وسامي" ( Samiee, 2008 & Jafari, Abedi, Liaghatdar ) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، وقائمة فورداييس للسعادة (Fordyce Happiness Inventory- FHI) على عينة من المجتمع الإيراني قوامها (727) طالبا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن ارتباط مقياس السعادة (OHI) بمقياس السعادة (FHI) ( $r = 0.73$ ). وقامت "جودة" (2010) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بصورة مختصرة، ومقياس التقدير الذاتي للسعادة (HSRS)، ومقياس التفاؤل المتفرع من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، ومقياس الأمل للراشدين (Adult Hope Scale-AHS)، على عينة من المجتمع الفلسطيني قوامها (363) طالبا مراهقا، وأسفرت النتائج عن ارتباط السعادة مع التفاؤل ( $r = 0.72$ ) وبين السعادة والأمل ( $r = 0.39$ ) وبين السعادة والتقدير الذاتي للسعادة ( $r = 0.78$ ). وقام كل من "خودراهيم وأجليتري" (Khodarahimi & Ogletree. 2011) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، وقائمة فورداييس للسعادة (FHI)، على عينة من المجتمع الإيراني قوامها (200) مراهق، و (200) راشد، وأسفرت النتائج عن ارتباط مقياس السعادة (OHI) بمقياس السعادة (FHI) ( $r = 0.70$ ). وقام كل من "البهنساوي، وكاظم، والنبهاني، والزبيدي، وجودة، وأبو القاسم" (2012)، بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بصورة مختصرة، ومقياس الأمل للراشدين (AHS)، على عينة من عدة بلدان: مصر-عمان-اليمن - فلسطين - السعودية، قوامها (1303) طالبة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات بين السعادة والأمل تراوحت بين ( $r = 0.23$  و  $r = 0.52$ ). وفي دراسة "الضبع" (2012) قام بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بصورة مختصرة، ومقياس آخر للسعادة (ولم يتم ذكر سنة إعداد المقياس على عينة من المجتمع السعودي قوامها (180) طالبا في البكالوريوس، و(83) من طلاب الدراسات العليا، وأسفرت النتائج عن ارتباطات بين السعادة (OHI) ومقياس السعادة تراوحت بين ( $r = 0.42$  و  $r = 0.66$ ). وقام "عبد الخالق" (Abdel-khalek, 2014) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بصورة مختصرة، ومقياس التقدير الذاتي لكل من السعادة (HSRS)، والتقدير الذاتي للرضا عن الحياة (Self-rating Satisfaction With Life -SRSWL)، ومقياس التقدير الذاتي للصحة النفسية (Physical Health Self- Rating (MHSRS) Mental Health Self- Rating Scale-(SRPH Scale)، ومقياس الرضا عن الحياة (SWLS)، ومقياس حب الحياة (LLS) على عينة من المجتمع اللبناني قوامها (239) مراهقا، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين السعادة (OHI) وكل من: التقدير الذاتي للسعادة ( $r = 0.68$ )، والتقدير الذاتي للرضا عن الحياة ( $r = 0.60$ )، والتقدير الذاتي للصحة النفسية ( $r = 0.39$ ) والتقدير الذاتي للصحة البدنية ( $r = 0.48$ ) والرضا عن الحياة (SWLS) ( $r = 0.56$ ) وحب الحياة (LLS) ( $r = 0.59$ ). وأسفرت نتيجة التحليل العاملي عن استخلاص عاملين لعينة الذكور وهما: السعادة (Happiness)، والتدين والصحة (Religiosity and health)، وجميع العوامل فسرت 54.66% من التباين الكلي للذكور، و ظهر عامل واحد في عينة الإناث وهو: السعادة والتدين والصحة (Happiness, religiosity and health) بتباين كلي 56,10%. وقد قام كل من "ميليدو، جوتشياردو، سكالاس، فادا" ( Meleddu, Guicciardi, Scalas )

(Fada, 2012) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) على عينة من المجتمع الإيطالي قوامها (782) مراهقاً ، وأسفرت نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص خمسة عوامل وهي: الإتقان وتحقيق الذات (and Self-Fulfillment Mastery) ، و الرضا عن الحياة (Satisfaction) ، و القوة و النشاط (Vigor) ، و الاهتمام الاجتماعي (Social Interest) ، و الابتهاج الاجتماعي (Social Cheerfulness). وقد قام "عبد الخالق" (Abdel-Khalek, 2013) بدراسة على عينة قوامها (٢٦٦) من طلبة الجامعة القطريين ، طبقت عليهم كل من: قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) ومقياس الرضا عن الحياة (SWLS)، و مقياس تقرير ذاتي عن السعادة، وكشفت النتائج عن ارتباط جوهري بين السعادة (OHI) والرضا عن الحياة (SWLS) (R=٠,٥٢). وفي دراسة "فيشر" (Fisher, 2013) قام بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، على عينة من المجتمع الاسترالي والاييرلندي قوامها (1942) فرداً ممن يذهبون إلى الكنائس، و(1002) طالب من طلاب المدارس الثانوية، وأسفرت نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص ثلاثة عوامل وهي: القناعة (Contentment)، تعبير السعادة (Express happiness)، ونوعية الحياة (Quality of life)، وهذه العوامل تفسر 42% إلى 47% من التباين الكلي للقائمة. وفي دراسة كل من "محمدي، و مداحي، و ناجافمانيش، و سالسي" (Mohammadi , Maddahi, Najafimanesh & Salesi, 2014) التي طبقت أكسفورد للسعادة (OHI)، على عينة من المجتمع الإيراني قوامها (120) طالبا جامعيًا، وأسفرت نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص خمسة عوامل وهي: الرضا عن الحياة (Life Satisfaction)، و تقدير الذات (Self-Esteem)، او لخضوع (Being Subject)، و الرضا (Satisfaction) والمزاج الإيجابي (Positive Mood)، بنسبة تباين كلي قيمته 49,7%. أما دراسة "هولدر ، لوف، تيموني" (Holder, Love & Timoney, 2015) التي قامت بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) وقائمة العوامل الخمسة NEO-FI-S على عينة من المجتمع الكندي قوامها (437) طالبا جامعيًا، وأسفرت النتائج عن ارتباط السعادة (OHI) (R=0.04) مع القبول ، و(R=0.19) مع الإتقان ، و (R=-0.38) مع العصابية ، و(R=0.06) مع الإنفتاح ، و(R=0.48) مع الإنبساط. وأجريت دراسة "رضائي، وهدايي، ونقي زاده، وفرجام، وسبت، باكنهاد" (Rezaee, Hedayati, Naghizadeh, Farjam, Sabet, & Paknahad, 2016) على عينة قوامها (٢١٦) من طلبة الجامعة، بواقع (١٤٢) من الإناث، و(٧٤) من الذكور، تم تطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، وقائمة "بيك" للاكتئاب (BDI) على المبحوثين، وخلصت النتائج إلى وجود ارتباط بين المتغيرين بقيمة (R=-٠,٧٦). وقام "عبد الخالق" (2016) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بصورة مختصرة، والمقياس العربي للصحة النفسية على عينة قوامها (125) فرداً من طلاب الجامعة في الكويت، وأسفرت النتائج عن ارتباط (R=0.74) بين السعادة (OHI) والمقياس العربي للصحة النفسية. كما قام "عبد الخالق" (2018) بتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) ، والمقياس العربي للسعادة على عينة قوامها (70) فرداً من طلاب الجامعة في مصر، وأسفرت النتائج عن ارتباط بلغ (R=0.76) بين السعادة (OHI) والمقياس العربي للسعادة.

نستنتج من الدراسات السابقة ما يأتي: متوسط ارتباط السعادة بالرضا عن الحياة في خمس دراسات (ر=0.59) ، ومتوسط ارتباط السعادة بحب الحياة في دراستين (ر=0.65)، ومتوسط ارتباط السعادة بالأمل في دراستين (ر=0.31)، متوسط ارتباط السعادة بالتفاؤل في دراستين (ر= 0.71)، ومتوسط ارتباط السعادة بالاكتئاب في دراستين (ر=0.67). كما يتضح لنا من الدراسات العملية السابقة التي أجريت على قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) تباين نتائج التحليل العملي في الدراسات المختلفة، فكل دراسة اختلفت في عدد العوامل التي تم استخراجها من التحليل العملي للقائمة، منها ما أسفر عن وجود سبعة عوامل (Hills & Argyle, 1989)، وأخرى عن ستة عوامل (Hills & Argyle, 2002) و (Liaghatdar & Jafari, Abedi, Samiee, 2008) وبعضها خمسة (Maddahi, Mohammadi Meleddu, Guicciardi, & Scalas, 2014) ، و (Najafimanesh, 2013) أو ثلاثة (Fisher, 2013، Furnham & Brewin, 1990) ومنها ما استخرج عاملين (Hills & Argyle, 2001، Abdel-khalek, 2014) أو عامل واحد (Abdel-khalek, 2007)، وهذا يعني عدم ثبات بنية القائمة في مختلف العينات، حيث إن أغلب الدراسات السابقة التي تحرت البناء العملي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) استندت على التحليل العملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية، وبالطبع تختلف النتائج باختلاف عدد أفراد العينة ونوعيتها الثقافية و التابعة وتباين استجابات المفحوصين على بنود القائمة وطريقة التحليل العملي المستخدم (تدوير مائل/ متعامد) وعوامل المصفوفة (النمطية أو البنوية أو غيرها من العوامل)، ولم يتم الحصول على دراسات التحليل التوكيدي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI).

**مشكلة الدراسة:**

في ضوء ما سبق عرضه في الجزء السابق، يمكن النظر إلى قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بوصفها أكثر القوائم قبولا لدى الباحثين لقياس السعادة، ومن ثم فإن الحاجة قائمة لإجراء مزيد من الدراسات الثقافية لفحص الكفاءة القياسية للقائمة في صورتها الأصلية باللغة العربية والتي تتكون من (29 بندا × 4 فئات إجابة في صيغة عبارات مستقلة) وذلك على عينات من طلبة الجامعة في الكويت خاصة وانه لا توجد دراسة كويتية منشورة عنها تبين معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها. وإن كانت هناك بعض النتائج السيكومترية المنشورة عن الصورة المعدلة لهذه القائمة على عينات عربية، ولكن ما مدى توافر هذه الخصائص لهذه القائمة في المجتمع الكويتي؟ هذا التساؤل يثير مشكلة بحثية، والتي سوف يتصدى لها الباحثان في الدراسة الحالية التي يمكن تحديد أهدافها على النحو التالي:

1. التعرف الى معاملات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI).
  2. التحقق من إمكانية استخلاص سبعة عوامل استكشافية لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) مطابقة لما وردت في دراسة هيلز و أرجايل" (Hills & Argyle, 2001,2002) لدى طلاب وطالبات الجامعة.
  3. التعرف على دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI).
- يمكن تلخيص التساؤلات التي تطرحها هذه الدراسة على النحو التالي:

1. ما معاملات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) ؟
2. هل يمكن استخلاص سبعة عوامل استكشافية لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) مطابقة لما في دراسة هيلز وأرجايل" (Hills & Argyle, 2001,2002) لدى طلاب وطالبات الجامعة بالكويت ؟
3. ما دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) ؟

#### أهمية الدراسة:

موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء أكان ذلك من الناحية النظرية أم التطبيقية: تتلخص الأهمية النظرية للدراسة في توضيح الفجوة في الدراسات السابقة وذلك بطرحها نتائج قياسية جديدة لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) و سد تلك الفجوة في المكتبة العربية. أما عن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتنحصر حول توفير قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) في صورتها الكويتية ذات الصبغة العالمية-باللغة العربية.

#### محددات الدراسة:

إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية: المجال المكاني والمتمثل في دولة الكويت، والمجال البشري الذي يمثل طلبة جامعة الكويت، والمجال الزمني الذي يقع بين الفصل الدراسي الأول والثاني والصيفي للعام الجامعي 2016/2017م ، فضلا عن المجال القياسي و هو قائمة أكسفورد للسعادة (OHI).

#### التعريف بالمصطلحات :

**قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) Oxford Happiness Inventory**: من إعداد "أرجايل، ومارتن، وكروسلاندر" (Argyle, Martian & Crossland, 1989)، وتمت مراجعة القائمة وبعض خصائصها بواسطة "أرجايل، ومارتن، ولو" (Argyle, Martian & Lu, 1995) وتشتمل على (29) مجموعة من العبارات وتضم كل مجموعة أربع عبارات يطلب من المفحوص أن يختار واحدة من كل مجموعة، والدرجة الصغرى التي من الممكن أن يصل إليها المفحوص صفر والدرجة القصوى 87، بحيث تُعطى لكل عبارة أوزان متدرجة من صفر إلى 3.

#### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة الحالية مع مراعاة الشروط التي تطلبها أداة الدراسة موضع البحث، وعملية التحقق من ثباتها وصدقها.

#### عينات الدراسة:

**أولا: عينة دراسة ثبات الاتساق الداخلي (أنظر: جدول 1) والصدق الاتفاقي والاختلافي (انظر: جدول رقم 4).** أختيرت عينة عشوائية – تم حساب حجمها بتطبيق معادلة روبرت ماسون تكونت العينة –قوامها (2000) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الكويت بمختلف كلياتها المسجلين في الفصل الدراسي الأول والثاني والصيفي من العام الجامعي 2016/2017، بواقع (1000) طالبا، و(1000) طالبة، بلغ متوسط عمرها  $(1.53 \pm 20.11)$  عاما.

**ثانيا: عينة دراسة الصدق العملي الاستكشافي (انظر جدول رقم 2) اختيرت عينة عشوائية – تم حساب حجمها بتطبيق معادلة روبرت ماسون – قوامها (720) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الكويت بمختلف كلياتها المسجلين**

في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الجامعي 2017/2016، بواقع (360) طالباً، و(360) طالبة، بلغ متوسط عمر أفراد العينة (20.05 ± 1.53) عاماً.

**ثالثاً: عينة دراسة الصدق العملي التوكيدي (أنظر: جدول رقم 3)** اختيرت عينة عشوائية – تم حساب حجمها بتطبيق معادلة روبرت ماسون – قوامها (680) من الكويتيين بواقع (317) من الطلاب و (363) من الطالبات (متوسط أعمارهم 21.89 عاماً، بانحراف معياري 3.81 عاماً) المقيدون في مقرر مدخل في علم النفس في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2017/2016م بجامعة الكويت.

**رابعاً: عينة دراسة حساب الصدق الاتفاقي والاختلافي (أنظر: جدول رقم 5)** اختيرت عينة عشوائية – تم حساب حجمها بتطبيق معادلة روبرت ماسون – قوامها (510) من الكويتيين بواقع (240) من الطلاب و (270) من الطالبات (متوسط أعمارهم 22.81 عاماً، بانحراف معياري 4.13) المقيدون في مقرر مدخل في علم النفس في الفصل الدراسي الأول 2017/2016م بجامعة الكويت.

#### أداة الدراسة:

قائمة أكسفورد للسعادة (Oxford Happiness Inventory- OHI) من إعداد "أرجايل، مارتن، كروسلاندر" (Argyle, Martin & Crossland, 1989) لقياس سمة السعادة، وقد تمت مراجعة القائمة وبعضاً من خصائصها من قبل كل من "أرجايل، مارتن، لو" (Argyle, Martin & Lu, 1995)، تتكون قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) من 29 بنداً، كل بند يضم أربع عبارات على المفحوص أن يختار عبارة واحدة فقط من بينها على أساس ما شعر به في الأسبوع السابق بما في ذلك اليوم، ولكل عبارة درجة موزونة من (صفر - 3) الأداة الرئيسية للدراسة الحالية للقياس وذلك للبالغين بدءاً من عمر 17 عاماً. قام الباحثان بترجمة القائمة من الإنجليزية إلى العربية، مع الحرص على عدم الإخلال بمضمون بنود القائمة، للتأكد من دقة الترجمة العربية للقائمة، تم تنفيذ ما يعرف بالترجمة العكسية Back-translation، ومن ثم المقارنة بين الصورة الإنجليزية المترجمة والصورة الإنجليزية الأصلية، تم عرض القائمة، على مجموعة من الأساتذة وطلب منهم الحكم على الترجمة، وتقديم اقتراحات أخرى يرونها مناسبة حتى تم إخراج الصورة النهائية للقائمة وصياغة التعليمات الخاصة بالإجابة عنها ودون تغيير أسلوب الإجابة عن البنود، وذلك للاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتاحة عن القائمة بصورتها الأصلية، وإمكانية إجراء بحوث ثقافية مقارنة.

#### النتائج:

**نتائج السؤال الأول:** ما معاملات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لقائمة أكسفورد للسعادة OHI؟ تم حساب ارتباط كل بند في قائمة أكسفورد للسعادة OHI بعد استبعاد هذا البند من الدرجة الكلية للقائمة Item-reminder correlation، كما تم حساب معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية مع الاحتفاظ بالبند، فضلاً عن معامل ألفا بعد حذف البنود، قبل حساب ثبات الاتساق الداخلي قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، وكذلك قيمة "ف" لتحديد جوهرية الفروق بين المتوسطات على قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) على عينة قوامها (2000)

طالب وطالبة من جامعة الكويت كويتي الجنسية بواقع (1000) من الذكور و (1000) من الاناث . وأسفرت النتائج عن بلوغ متوسط الذكور (9.89 ± 50.24)، ومتوسط الاناث (10.11 ± 49.76)، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة (1.19) وهي قيمة غير دالة احصائيا ، لذا تم الدمج بين عينة الذكور وعينة الاناث واعتبارهما عينة واحدة، ومن ثم استخرجت معاملات الثبات بين بنود القائمة. ويبين جدول رقم (1) نتيجة هذا التحليل.

جدول رقم (1): ثبات الاتساق الداخلي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI).

البنود	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	ألفا بعد حذف البند	معامل الارتباط المصحح غير المصحح
(1) أشعر بالسعادة.	45,43	120,80	0,41	0,88	0,46
(2) متفائل .	45,70	118,15	0,35	0,88	0,42
(3) راضٍ عن حياتي.	44,77	118,51	0,47	0,88	0,52
(4) المسيطر على حياتي.	45,12	118,72	0,45	0,88	0,50
(5) الحياة سخية.	45,29	118,11	0,39	0,88	0,45
(6) سعيد بأسلوب حياتي.	45,22	115,40	0,50	0,88	0,56
(7) أستطيع التأثير على الأحداث بشكل إيجابي.	45,08	117,90	0,46	0,88	0,51
(8) الحياة جيدة.	44,83	114,63	0,53	0,88	0,59
(9) أهتم بالآخرين.	45,12	121,75	0,23	0,88	0,35
(10) اتخذ القرارات بسهولة.	45,45	118,14	0,38	0,88	0,45
(11) قادر على القيام بمعظم الأعمال.	45,49	116,93	0,39	0,88	0,47
(12) أستيقظ وأنا اشعر بالراحة.	45,22	117,31	0,44	0,88	0,51
(13) أشعر بالنشاط.	45,38	119,48	0,47	0,88	0,53
(14) أرى الجمال في الأشياء.	44,91	117,72	0,54	0,88	0,60
(15) أشعر باليقظة الذهنية.	45,05	118,97	0,41	0,88	0,47
(16) أشعر بصحة جيدة.	44,90	120,47	0,37	0,88	0,44
(17) أحب الناس.	44,63	118,98	0,41	0,88	0,48
(18) ذكرياتي سعيدة .	44,86	119,96	0,37	0,88	0,43
(19) أشعر بالفرح والابتهاج.	44,90	118,27	0,51	0,88	0,56
(20) أنجزت كل شيء أردته.	45,35	118,63	0,45	0,88	0,50
(21) أستطيع تنظيم وقتي .	45,37	116,66	0,46	0,88	0,53
(22) أتسلى وأمزح مع الآخرين.	44,68	116,82	0,49	0,88	0,55
(23) لدي تأثير مرح على الآخرين.	44,80	117,58	0,45	0,88	0,51
(24) حياتي ذات معنى وهدف واضح.	44,77	118,11	0,44	0,88	0,49
(25) أندمج في كل ما يحيط بي وألتزم به.	44,91	117,34	0,46	0,88	0,52
(26) العالم مكان رائع.	44,84	116,66	0,54	0,88	0,59
(27) أضحك كثيراً.	44,81	119,96	0,36	0,88	0,42
(28) أعتقد أنني جذاب.	45,20	120,18	0,32	0,88	0,39
(29) كثير من الأشياء ممتعة.	45,87	118,66	0,50	0,88	0,54
متوسط الارتباطات	46,65				
معامل ألفا	0,88				

يتضح من الجدول رقم (1) أن معاملات ألفا كرونباخ لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بلغت قيمتها (0,88)، كما تراوحت معاملات ألفا بين بنود القائمة الى قيمة واحدة و هي(0,88) الى (0,88) وهي جميعها مقبولة هذا من ناحية و تراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند بين (0.23 – 0.54) بمتوسط عام قدره (46,65) لجميع البنود مما يشير إلى تجانس مقبول لغالبية بنود المقياس عدا بند رقم (9) الذي

ينخفض فيه معامل الارتباط المصحح عن (0.30) ، ولم يقم الباحثان بأي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود وذلك لإمكانية استخدام القائمة للبحوث الثقافية المقارنة ، فأبقتها على عددها (29 بنوداً). عند مقارنة قيمتي معامل الارتباط غير المصحح لكل بند علي حدة بقيم معامل الارتباط المصحح للبند بالنسبة للعينة يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة ، بالإضافة إلي أن المدى الذي تذبذب فيه قيم المتوسط والتباين صغير جداً ، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلي حد كبير في قياس ما وضعت من أجله. كما قام الباحثان بحساب معامل ثبات الاستقرار بطريقة إعادة تطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) بعد أسبوع وذلك على عينة قوامها (46) طالبة من طالبات جامعة الكويت المقيدتين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016/2017 متوسط أعمارهن (19.74±1.52 عاماً) وقد بلغ معامل ثبات الاستقرار (0,95) وهي قيمة مقبولة تؤكد ثبات الاستقرار للقائمة.

**نتائج السؤال الثاني: "هل يمكن استخلاص سبعة عوامل استكشافية لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) مطابقة لما وردت في دراسة هيلز وأرجايل" (Hills & Argyle, 2001,2002) لدى طلاب وطالبات الجامعة؟** قبل حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة والتحليل العاملي قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، وكذلك قيمة "ف" لتحديد جوهرية الفروق بين المتوسطات على قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) على عينة قوامها (720) طالباً وطالبة من جامعة الكويت كويتي الجنسية بواقع (360) من الذكور، و(360) من الإناث متوسط أعمارهم (20.05±1.53) عاماً، وأسفرت النتائج عن بلوغ متوسط الذكور (46,92 ± 11,12)، ومتوسط الإناث (46,37 ± 11,37)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة (0,59) وهي قيمة غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، لذا تم الدمج بين عينة الذكور وعينة الإناث واعتبارهما عينة واحدة، ومن ثم استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العاملي وفقاً للمحكات التالية: إن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود تتعدى (0,30) ودالة. فضلاً عن أن يكون اختبار "برتلينج" دالاً إحصائياً ويعني عندما يكون دالاً إحصائياً (ألفا دون 0,05) أي أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات)، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، كما أن اختبار كايرز ماير Kaiser-Mayer-Olkin (KMO) بلغ (0,90) لكافة المصفوفات، وبالتالي فهو أعلى من (0,50) وفقاً لمحكات "كايرز" وهو مقياس عام لكفاءة التعيين وعلى ذلك حلت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) عاملياً بطريقة "هوتلينج" المكونات الأساسية وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن لا تقل عن (1) ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويراً مائلاً بطريقة "أوبلن" حيث يمكن اعتبار التشعب الجوهرى للبند بالعامل بأنه < (0,30) على أن تكون هناك ثلاث تشعبات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل < (1,0) لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI).

وقد اختار الباحثان مصفوفة البنية التي تنطوي على التشبعات التي تعامل كمعاملات الارتباط بين عامل معين أو فقرة أو متغير معين، وبالتالي فإن علاقة العامل بالفقرة ليست علاقة صافية وإنما تحتوي أيضا على العلاقة المشتركة بين العوامل بالفقرة. فارتباط العامل بالفقرة يحتوي إذن على علاقة صافية ممزوجة بالعلاقة المشتركة بين العوامل بالفقرة. وعلى ذلك تم استخلاص ستة عوامل لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) عند إجراء التحليل العاملي الاستكشافي عليها كما هو موضح في الجدول الآتي رقم (2).

جدول رقم (2): يوضح العوامل التي تم استخراجها باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI).

م	1ع	2ع	3ع	4ع	5ع	6ع	هـ
19	0,61						0,47
14	0,55						0,49
16	0,53						0,38
18	0,51						0,43
12	0,50						0,43
8	0,45						0,46
26	0,44						0,48
29	0,44				0,41		0,47
1	0,41						0,34
11		0,69					0,51
15		0,54					0,39
21		0,53					0,43
13		0,51					0,43
25		0,50					0,49
10		0,49	0,45				0,47
4			0,68				0,54
6			0,67				0,56
3			0,48				0,49
20			0,42				0,35
7			0,40				0,37
2				0,61			0,42
24				0,69			0,52
5				0,54			0,46
27					0,71		0,58
23					0,63		0,57
22					0,52	0,41	0,52
28					0,47		0,47
9						0,64	0,46
17						0,64	0,57
الجزر الكامن	7,08	1,70	1,39	1,16	1,10	1,07	

م	1ع	2ع	3ع	4ع	5ع	6ع	هـ
تباين العامل	%24,40	%5,88	%4,80	%4,00	%3,80	%3,70	
التباين الكلي	%46,58						

يتضح من الجدول رقم (2) أن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي كشفت عن استخلاص ستة عوامل استوعبت من التباين الكلي (%46,58)، حيث يحتوي العامل الأول على عشرة تشبعات جوهرية موجبة في البنود (1-29-26-8-12-18-16-14-19)، يحتوي العامل الثاني على تسعة تشبعات جوهرية موجبة في البنود (11-10-25-13-21-15)، ويحتوي العامل الثالث على ستة تشبعات جوهرية موجبة في البنود (7-20-3-10-4-6)، ويحتوي العامل الرابع على ثلاثة تشبعات جوهرية موجبة في البنود (5-24-2)، يحتوي العامل الخامس على أربعة تشبعات جوهرية موجبة في البنود (28-22-23-27)، في حين العامل السادس يحتوي على ثلاثة تشبعات جوهرية موجبة في البنود (17-9-22). وتراوحت قيم الجذر الكامن بين (1,07 - 7,08)، في حين تراوحت نسبة تباين العوامل بين (3,70 - 24,40)، كما يتضح من الجدول أن قيم شيوخ البنود (مجموع مربعات تشبعات البند على جميع العوامل المستخلصة في المصفوفة العاملية) تراوحت بين (0,34 - 0,57).

وقد تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لبنود قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) لاختبار النموذج العاملي المستخلص من التحليل العاملي الاستكشافي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) ذي الستة عوامل من خلال تقدير جودة المطابقة بطريقة الاحتمال الأقصى (Maximum Likelihood) وذلك على عينة مستقلة قوامها (680) طالباً وطالبة من جامعة الكويت بواقع (317) فرداً من الذكور، و(363) فرداً من الإناث، قبل حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة والتحليل العاملي التوكيدي قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، وكذلك قيمة "ف" لتحديد الفروق بين المتوسطات في السعادة (OHI)، وأسفرت النتائج عن بلوغ متوسط الذكور (12.44 ± 49.39) ومتوسط الإناث (11.26 ± 50.30)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.62) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، لذا تم الدمج بين عينة الذكور وعينة الإناث واعتبارهما عينة واحدة، ومن ثم استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العاملي وفقاً للمحكات التالية: أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود تتعدى (0.30) ودالة. فضلاً عن أن يكون اختبار "برتلينغ" دالاً إحصائياً (ألفا دون 0.05) أي أن مصفوفة الارتباطات تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، كما أن اختبار كايزر ماير (Kaiser-Mayer-Olkin) بلغ (0.90) لكافة المصفوفات وبالتالي فهو أعلى من (0.50). وعلى ذلك حللت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) عاملياً بطريقة "هوتلينج" المكونات الأساسية بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة الجذر الكامن لا تقل عن (1) و التشعب الجوهرية للبند بالعامل بأنه < (0.30) على أن تكون هناك ثلاث تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل وعلى ذلك تم استخلاص ستة عوامل لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) عند إجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى، كما هو موضح في الجدول الآتي رقم (3).

جدول رقم (3) يوضح العوامل التي تم استخراجها باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI).

م	1ع	2ع	3ع	4ع	5ع	6ع	ه ت
14	0,56					0.46	0,43
19	0,54						0,38
8	0,52			0.41		0.43	0,40
12	0,44		0.43				0,37
1	0.41						0,36
18	0,43						0,39
16	0,40						0,40
17		0.83					0,70
9		0,43					0,51
11			0.61				0,47
21			0.55				0,43
10			0.52				0,40
13			0.51				0,43
7			0.46		0.40		0,38
15			0.43				0,39
27				0.60			0,39
23				0.59			0,42
22		0.45		0.59			0,46
29				0.53		0.41	0,41
28				0.40			0,37
6					0.67		0,47
4			0.43		0.57		0,37
3					0.55		0,45
20			0.42		0.43		0,36
5					0.42		0,44
24						0.58	0,37
25		0.40	0.43			0.50	0,39
26	0.47			0.49		0.48	0,42
27						0.41	0,38
الجذر الكامن	7,07	1,71	1,39	1,16	1,10	1,08	
تباين العامل	%24,39	%5.88	%4.81	%4,00	%3,80	%3,71	
التباين الكلي							%46.59

يتضح من الجدول رقم (3) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي كشفت عن استخلاص ستة عوامل استوعبت من التباين الكلي (48,06%)، حيث تحتوي العوامل على التشعبات التالية: يحتوي العامل الأول على ثمانية تشعبات جوهرية موجبة في البنود (14-19-8-12-1-18-16-26)، أيضا يحتوي العامل الثاني على أربعة تشعبات جوهرية موجبة في البنود (17-9-22-25)، في حين يحتوي العامل الثالث على عشرة تشعبات جوهرية موجبة في البنود (12-11-21-10-13-7-15-20)، كما يحتوي العامل الرابع على سبعة تشعبات جوهرية موجبة في البنود (8-27-23-22-29-28-26)، أما العامل الخامس فيحتوي على ستة تشعبات جوهرية في البنود (7-6-4-3-20-5)، وأخيرا يحتوي العامل السادس على سبعة تشعبات جوهرية موجبة في البنود (14-

8-29-24-25-26-27). تراوحت قيم الجذر الكامن بين (1,08 و 7,07)، في حين تراوحت نسبة تباين العوامل بين (3,71% و 24,39%)، ويتضح من الجدول (3) أيضاً أن قيم شيوخ البنود (مجموع مربعات تشبعات البند على جميع العوامل المستخلصة في المصفوفة العاملية) تراوحت بين (0,36 و 0,70).

### نتائج السؤال الثالث: ما دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) ؟

قام الباحثان بحساب الصدق الاتفاقي والاختلافي على عينة قوامها (2000) طالباً وطالبة من جامعة الكويت بواقع (1000) من الذكور، و(1000) من الإناث (لم يتم الفصل بين الذكور والإناث لأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بينهما كما سبقت الإشارة إلى ذلك) وذلك من خلال حساب الارتباطات بين قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) وكل من المقاييس التالية: مقياس الرضا عن الحياة (Satisfaction With Life Scale- SWLS) من وضع "دندر، و ايمونز، ولارينز، وجريفين" (Diener & Emmons, Larsen, Griffin, 1985)، ويشمل المقياس خمس عبارات، يجاب عنها على أساس مقياس سباعي متدرج (1-7)، واختبار التوجه نحو الحياة المعدل (LOT-R- Revised Life Orientation Test) وهو من إعداد كل من "شاير وكارفر" (Scheier & Carver, 1985)، ويتكون الاختبار من (10) بنود لكل بند خمسة اختيارات بهدف قياس التفاؤل. كما أيضاً تم استخدام مقياس الأمل للراشدين (Adult Hope Scale -AHS) من إعداد "سنايدر وزملائه" (Snyder et al., 1991) والذي يتكون من ثمانية بنود يجاب عن كل بند على أساس مقياس ثماني (1 - 8) تقسم البنود إلى مقياسين فرعيين (اربع بنود لقياس القدرة على الفعل Agency أو الإرادة Will)، و (اربع بنود لقياس السبل Pathways للوصول إلى أهداف كما يدركها الفرد في ظل ظروف معوقة أو غير معوقة). كما استخدمت قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب (Beck Depression Inventory-II BDI-II) من إعداد "بيك، ستير، براون" (Beck, Steer & Brown, 1996) التي تتكون من (21) بنود و يجاب عنها بمقياس رباعي (0-3)، فضلاً عن استخدام قائمة "بيك" للقلق (Beck Anxiety Inventory -BAI) من إعداد "بيك" وآخرون (Beck, Epstein, Brown, & Steer, 1988) والتي تتألف من (21) بنود وبدائل الاجابة عبارة عن متصل من (4) نقاط تتراوح من صفر إلى (3)، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) ومتغيرات الشخصية.

المقاييس	قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)	الرضا عن الحياة (SWLS)	التوجه نحو الحياة المعدل (LOT-R)	الأمل للراشدين (AHS)
قائمة أكسفورد للسعادة (OHI)	-			
مقياس الرضا عن الحياة (SWLS)	0,53**	-		
اختبار التوجه نحو الحياة المعدل (LOT-R)	0,35**	0,33**	-	
مقياس الأمل للراشدين (AHS)	0,51**	0,41**	0,40**	-

\*\* القيمة جوهريّة عند مستوى 0.001

يتضح من الجدول رقم (4) أن أعلى ارتباط موجب دال إحصائياً لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI) كان مع الرضا عن الحياة (SWLS) وقد بلغت قيمته (0,53)، ثم مع الأمل (AHS) وقد بلغت قيمته (0,51)، ثم مع التفاؤل (LOT-R) وقد بلغت قيمته (0,35)، حيث إنها ارتباطات موجبة ودالة مما يدل على أنها تقيس الجوانب الإيجابية في الشخصية (الصدق الاتفاقي).

كما قام الباحثان بحساب الصدق الاتفاقي والاختلافي على عينة أخرى قوامها (510) طالباً وطالبة من جامعة الكويت كويتي الجنسية بواقع (240) من الذكور، و(270) من الإناث، وأسفرت النتائج عن بلوغ متوسط الذكور (11.11±47.36)، ومتوسط الإناث (11.21±46.24)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة (1.76) وهي قيمة غير دالة إحصائياً في السعادة (OHI)، لذا تم الدمج بين عينة الذكور وعينة الإناث واعتبارهما عينة واحدة، ومن ثم استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) ومتغيرات الشخصية.

المقاييس	السعادة (OHI)	الرضاعن الحياة (SWLS)	التوجه نحو الحياة المعدل (LOT-R)	الأمل للراشدين (AHS)	الإكتئاب BDI-II	القلق BAI
السعادة (OHI)	-----					
الرضاعن الحياة (SWLS)	0.44**	-----				
التوجه نحو الحياة المعدل (LOT-R)	0.50**	0.51**	-----			
الأمل للراشدين (AHS)	0.40**	0.46**	0.56**	-----		
الإكتئاب (BDI-II)	0.40**	0.49**	0.46**	0.31**	-----	
القلق (BAI)	0.31**	0.29**	0.27**	0.25**	0.40**	-----

\*\* القيمة جوهريّة عند مستوى 0.001

يتضح من الجدول رقم (5) أن أعلى ارتباط جوهري موجب للسعادة (OHI) كان مع التفاؤل (LOT-R) (0.50)، يليه مع الرضا عن الحياة (SWLS) وقد بلغت قيمته (0.44)، ثم مع الأمل (AHS) (0.40). وتعد هذه الارتباطات دلالة على الصدق الاتفاقي لقائمة أكسفورد للسعادة (OHI)، في حين يوضح الجدول (5) أعلى الارتباطات الجوهريّة السالبة للسعادة (OHI) كانت مع الإكتئاب BDI-2 (-0.40) ومع القلق BAI (-0.31) مما يعد مؤشر لصدق اختلافي للقائمة أكسفورد للسعادة (OHI). إن الارتباطات الإيجابية التي تحققت ما بين السعادة (OHI)، والرضا عن الحياة (SWLS)، والتفاؤل (LOT-R)، والأمل (AHS)، يمكن إيعازها إلى كون هذه المتغيرات من ضمن متغيرات الوجدان الإيجابي، فالسعادة باعتبارها رد فعل وجداني إيجابي تجاه المواقف والأحداث، تتسق مع مكونات مفهوم الرضا عن الحياة -على الرغم من أن الأخير يتضمن حكم الشخص المعرفي تجاه الأحداث- ويتضمن تعريف "دينر" (Diener, 2000) للرضا عن الحياة: تكرار المرور بالخبرات، والانفعالات السارة، وفي السياق ذاته يقع مفهوم التفاؤل من حيث إنه استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث.

يمكننا استثناء مفهوم الأمل من حيث التشابه في المكونات والتعريف، من حيث أن مفهوم الأمل مبني على أساس نظري يتضمن مكونين هما الإرادة والسبل، وذلك يفسر انخفاض معاملات ارتباط الأمل ببقية المتغيرات (على الرغم من جوهريتها) مقارنة مع نظيراتها من ارتباطات مابين السعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل. وفي الوقت ذاته يرى الباحثان أن هذه الارتباطات الإيجابية المستخلصة تعد بمثابة مؤشرات جيدة للصدق الاتفاقي لقائمة "أكسفورد" للسعادة OHI، وبالتالي تدعم الخصائص السيكومترية الأخرى للقائمة. كما أسفرت النتائج عن ارتباط السعادة سلبيا مع كل من: الاكتئاب BDI والقلق BAI، وتتسق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان، والتي تم تطبيقها إما باستخدام نفس المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية، أو مقاييس أخرى لقياس المتغيرات ذاتها، كما أن جميع الدراسات السابقة تم تطبيقها في بيئات ثقافية مختلفة عن مجتمع الدراسة الحالية. بالنسبة لارتباط السعادة سلبيا مع الاكتئاب (انظر: Abdel-Khalek, 2007; Cheng, & Furnham, 2007; Khrantsova, Saamio, Gordeeva & Williams, 2003)، والدراسة التي تناولت ارتباط السعادة مع القلق (انظر: Abdel-Khalek, & Naceur, 2007). وحيث إن مفهومي الاكتئاب والقلق يمكن تصنيفهما ضمن مفاهيم الوجدان السلبي، الذي يعرفه (عبد الخالق، 2013) بأنه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالانفعالات السلبية، مثل: الحزن، والوحدة، والضجر، والاضطراب بوجه عام، بالتالي فإن ارتباط السعادة والتي هي ضمن مفاهيم الوجدان الإيجابي يُتوقع أن يكون سالبا مع كل من الاكتئاب، والقلق، استنادا إلى كلا الجانبين: النظري والتراث الإحصائي. يرجع الباحثان انخفاض معامل الارتباط بين كل من السعادة OHI والقلق BAI (r=-0.31) على الرغم من جوهريته إلى أن غالبية بنود قائمة "بيك" للقلق BAI عبارة عن أعراض جسدية - على سبيل المثال: التنميل، الرجة في الساقين، ضربات القلب العنيفة، ارتعاش اليدين .. وغيرها- في حين أن بنود قائمة "أكسفورد" للسعادة OH عبارة عن عبارات تقريرية تصف مشاعر الشخص الوجدانية، بالتالي يتوقع الباحثان انخفاض معامل الارتباط تبعا لاختلاف نمط كل مقياس عن الآخر. وبالنسبة للارتباط الجوهري العكسي المتوسط بين كل من السعادة OHI، والاكتئاب BDI (r=-0.40) فإن الباحثان يرجعا ذلك مبدئيا إلى كون بنود قائمة "أكسفورد" للسعادة OHI بمثابة مقلوب أو معكوس بنود قائمة "بيك" للاكتئاب BDI الواحد والعشرين، مع إضافة 11 بندا لتغطية جانب الهناء الشخصي، وأخيرا حذف ثلاثة بنود من قائمة أكسفورد للسعادة OHI بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة (انظر: Hills, & Argyle, 2002). فضلا عن أن الارتباط السلبي بين السعادة OHI، والاكتئاب BDI والقلق BAI يضيف إلى الخصائص السيكومترية لقائمة "أكسفورد" للسعادة OHI، حيث تحقق الصدق الاختلافي للقائمة في صورتها العربية.

#### التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

- 1- إجراء دراسات تستخدم قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) على مجتمعات وثقافات مختلفة لتأكيد بنيتها التي تضم البنود التسعة والعشرين.

- 2- تطبيق قائمة أكسفورد للسعادة (OHI) على عينات متنوعة من الراشدين.
- 3- إجراء دراسات تستخدم أسلوب التحليل العاملي التوكيدي CFA باستخدام حسن المطابقة للسعادة من خلال دراسة النموذج الذي يتم فيه افتراض أن كل المعالم متساوية لدى العينات المختلفة.

#### قائمة المراجع:

- البهنساوي، أحمد كمال. كاظم، علي مهدي. النبهاني، هلال بن زاهر. الزبيري، أنور مهيبوب. جودة، آمال. أبوالقاسم، موضوي حمد (2012). الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل لدى طالبات الجامعة في مصر وعمان واليمن وفلسطين والسعودية. *دراسات عربية في علم النفس*، (1) 11، 1-43.
- الضبيح، فتحي عبد الرحمن (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدي عينة من المراهقين والراشدين. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (29)، 137-176.
- اليحفوفي، نجوى (2006). السعادة والاكتئاب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانيين. *دراسات عربية في علم النفس*، (4) 5، 945-971.
- عبد الخالق، أحمد محمد (1993). قلق الموت قبل العدوان العراقي وبعده لدى طلاب جامعة الكويت. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية جامعة الكويت*، (64)، 16-34.
- عبد الخالق، أحمد محمد، الشطي، تغريد سليمان، الذيب، سهام أحمد، عباس، سوسن حبيب، أحمد، شيماء يوسف، الثويني، نادية محمد، وآخرون (2003). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. *دراسات نفسية*، (4) 13، 581-612.
- عبد الخالق، أحمد محمد (2018). دليل تعليمات المقياس العربي للسعادة. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- Abdel-Khalek, A. M. (2005). Happiness and death distress: Two separate factors. *Death Studies*, 29 (10), 949-958.
- Abdel-Khalek, A. M. (2006). Measuring happiness with a single-item scale. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 34 (2), 139-150.
- Abdel-Khalek, A. M. (2007). Religiosity, happiness, health, and psychopathology in a probability sample of Muslim adolescents. *Mental Health, Religion and Culture*, 10 (6), 571-583.
- Abdel-Khalek, A. M. (2013). The relationships between subjective well being, health, And religiosity among young adults from Qatar. *Mental Health Religion & Culture*, 16 (3), 306-318.
- Abdel-Khalek, A. M. (2014). Happiness, health, and religiosity: significant

- associations among Lebanese adolescents. *Mental Health, Religion & Culture*, 17 (1), 30-38.
- Abdel-khalek, A. M., & Naceur, F. (2007). Religiosity and its association with positive and negative emotions among college students from Algeria. *Mental Health, Religion and Culture*, 10 (2), 159-170.
- Argyle, M., & Crossland, J. (1987). The dimensions of positive emotions. *British Journal of Social Psychology*, 26(2), 127-137.
- Argyle, M., Martin, M., & Crossland, J. (1989). Happiness as a function of personality and social encounters. *Recent advances in Social Psychology: An international perspective*, 189-203.
- Argyle, M., Martin, M., & Lu, L. (1995). Testing for stress and happiness: The role of social and cognitive factors. *Stress and Emotion*, 15, 173-187.
- Beck, A. T., Epstein, N., Brown, G., & Steer, R. A. (1988). An inventory for measuring clinical anxiety: Psychometric properties. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 56 (6), 893-897.
- Beck, A. T., Steer, R. A., & Brown, G. K. (1996). BDI–II, Beck Depression Inventory: Manual (2<sup>nd</sup> ed.). Boston: Harcourt Brace.
- Beck, A. T., Ward, C., & Mendelson, M. (1961). Beck depression inventory (BDI). *Archives of general Psychiatry*, 4 (6), 561-571.
- Cheng, H. & Furnham, A. (2003). Personality, Self-Esteem, and Demographic Predictions of Happiness and Depression. *Personality and Individual Differences*, 34 (6), 921-942.
- Diener, E. (2000). Subjective well-being: The science of happiness and a proposal for a national index. *American Psychologist*, 55 (1), 34-43.
- Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). The Satisfaction with Life Scale. *Journal of Personality Assessment*, 49 (1), 71-75.
- Fisher, J. (2013). Relating with God contributes to variance in happiness, over that from Personality and Age. *Religions*, 4 (3), 313-324.

- Francis, L. J., Brown, L. B., Lester, D., & Philipchalk, R. (1998). Happiness as stable extraversion: A cross-cultural examination of the reliability and validity of the Oxford Happiness Inventory among students in the UK, USA, Australia, and Canada. *Personality and Individual Differences*, 24 (2), 167-171.
- Francis, L. J., & Katz, Y. J. (2000). Internal consistency reliability and validity of the Hebrew translation of the Oxford Happiness Inventory. *Psychological Reports*, 87 (1), 193-196.
- Furnham, A., & Brewin, C. R. (1990). Personality and happiness. *Personality and Individual Differences*, 11 (10), 1093-1096.
- Hills, P., & Argyle, M. (1998). Positive moods derived from leisure and their relationship to happiness and personality. *Personality and Individual Differences*, 25 (3), 523-535.
- Hills, P., & Argyle, M. (2001). Emotional stability as a major dimension of happiness. *Personality and Individual Differences*, 31 (8), 1357-1364.
- Hills, P., & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: a compact scale for the measurement of psychological well-being. *Personality and Individual Differences*, 33 (7), 1073-1082.
- Holder, M.D., Love, A.B. & Timoney, L.R. (2015).The Poor Subjective Well-Being Associated with Alexithymia is Mediated by Romantic Relationships. *Journal of Happiness Studies*, 16, 117-133.
- Joseph, S., & Lewis, C. A. (1998). The Depression–Happiness Scale: Reliability and validity of a bipolar self-report scale. *Journal of Clinical Psychology*, 54(4), 537-544.
- Khodarahimi, S., & Ogletree, S. L. (2011). Birth Order, Family Size, and Positive Psychological Constructs: What Roles Do They Play for Iranian Adolescents and Young Adults?. *Journal of Individual Psychology*, 67 (1), 41-56.
- Khramtsova, I., Sarrino, D. A., Gordeeva, T., & Williams. (2007).Happiness, life Satisfaction and depression in college students: Relations with student behaviours and attitudes. *American Journal of Psychological Research*, 2 (3), 8-

16.

- Liaghatdar, M. J., Jafari, E., Abedi, M. R., & Samiee, F. (2008). Reliability and validity of the Oxford Happiness Inventory among university students in Iran. *The Spanish Journal of Psychology*, 11 (10), 310-313.
- Lu, L., Shih, J. B., Lin, Y. Y., & Ju, L. S. (1997). Personal and environmental correlates of happiness. *Personality and Individual Differences*, 23 (3), 453-462.
- Meleddu, M., Guicciardi, M., Scalas, L. F., & Fadda, D. (2012). Validation of an Italian version of the Oxford Happiness Inventory in adolescence. *Journal of Personality Assessment*, 94 (2), 175-185.
- Mohammadi, J., Maddahi, M. E., Najafimanesh, Z., & Salesi, M. (2014). The Relationship between Happiness and NEO-FFI Personality Questionnaire Dimensions in High School Students of Mobarekeh. *Zahedan Journal of Research in Medical Sciences*, 16 (5), 27-30.
- Rezaee, M., Hedayati, A., Naghizadeh, M. M., Farjam, M., Sabet, H. R., & Paknahad, M. (2016). Correlation between Happiness and Depression According to Beck Depression and Oxford Happiness Inventory among University students. *Galen Medical Journal*, 5 (2), 75-81.
- Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1985). Optimism, coping and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Health Psychology*, 4 (3), 219-247.
- Snyder, C.R., Harrism C., Anderson, J.R., Holleran, S.A., Irving, L.M., Sigmon, S.T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langelle, C., & Harney, P. (1991). The will and the ways: Development and Validation of an individual – differences measure of hope. *Journal of Personality and Social Psychology*, 60 (4), 570-575.